

# البكالوريا تحاصر طلاب ثانية ثانوي 67% من المستقبل في سنة واحدة ومسارات تغلق أبواب الكليات



الأحد 14 يونيو 2026 11:00 م

بينت قواعد نظام البكالوريا المصرية في القاهرة، عن تحويل الصف الثاني الثانوي إلى السنة الأثقل في مصير الطلاب، بعدما أصبح يمثل 400 درجة من إجمالي 600 درجة، بنسبة تقارب 67% من المجموع النهائي

وتضاعف هذه القواعد قلق الأسر، لأن الحكومة نقلت معركة الثانوية العامة إلى عام أبكر، وربطت اختيار المسار بفرص دخول الكليات، بينما لا يزال الطلاب يواجهون غموض المناهج وشروط القبول ورسوم إعادة الامتحان

ويعيش طلاب البكالوريا وأولياء أمورهم حالة ارتباك واضحة، بعدما لم يعد السؤال قاصرا على الفهم أو الحفظ، بل امتد إلى كيفية توزيع الجهد بين سنة تحمل ثلثي المجموع وسنة تحمل الثلث الباقي

وتأتي خطوة الصف الثاني الثانوي من أن الطالب يدرس فيه 4 مواد أساسية، وتحسب كل مادة من 100 درجة، بينما يدرس في الصف الثالث مادتين فقط بإجمالي 200 درجة

وبذلك، لم يعد الصف الثاني في نظام البكالوريا سنة نقل عادية، لأن أي تراجع في درجاته يضغط على الطالب مبكرا، ويقلل قدرته على تعويض الخسارة في الصف الثالث

## ثانية ثانوي تتحول إلى سنة الحسم قبل الأوان

قال الخبير التعليمي الدكتور تامر شوقي، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، إن السنة الفاصلة في مستقبل الطالب أصبحت الصف الثاني الثانوي، لا الصف الثالث كما اعتادت الأسر في الثانوية العامة

وأوضح شوقي أن مجموع الصف الثاني يعادل نحو 67% من شهادة البكالوريا، مقابل 33% فقط للصف الثالث، وهو ما يجعل السنة الثانية ضعف السنة الثالثة في التأثير على مستقبل الطالب

لذلك، يحتاج طالب البكالوريا إلى استعداد مختلف، لأن الخطأ المبكر لم يعد قابلا للتعامل معه باعتباره تجربة عابرة، بل أصبح جزءا مباشرا من المجموع الذي سيحدد التنسيق والكلية والمسار

وفي المقابل، يمنح النظام الطالب فرصة إعادة الامتحان مع الاحتفاظ بالدرجة كاملة، وليس 50% منها، لكن الفرصة الثانية في المادة الواحدة ترتبط برسوم قدرها 200 جنيه

وتفتح هذه الرسوم بابا جديدا للتمييز بين الطلاب، لأن الأسرة القادرة تستطيع تمويل إعادة المحاولة في أكثر من مادة، بينما تضطر الأسرة الأضعف إلى قبول درجة أقل بسبب الكلفة

كما يدرس طالب الصف الثاني 3 مواد عامة مشتركة بين كل المسارات، هي اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى والتاريخ المصري، إلى جانب مادة تخصصية واحدة تختلف حسب المسار المختار

ومن هنا، يواجه طلاب مسارات الطب والهندسة والأعمال وضعا متناقضا، لأن 75% من موادهم في الصف الثاني ذات طبيعة أقرب للأدبي، بينما ينتظر منهم النظام لاحقا منافسة على كليات علمية دقيقة

ويرى الخبير التربوي الدكتور كمال مغيث أن كثرة تغيير أنظمة الثانوية تجعل التعليم حقل تجارب دائم، وهو موقف يفسر غضب الأسر من نقل عبء القرار إلى طالب لم يكتمل وعيه الدراسي

وتخدم قراءة مغيث هذا المحور لأن الطالب لا يختار مادة فقط، بل يختار اتجاها جامعيًا واجتماعيًا تحت ضغط الوقت والمعلومات المتغيرة، بينما تتحمل الأسرة كلفة الدروس والقلق وإعادة المحاولات

### مسارات تقفل كليات وتفتح أخرى بشروط مريكة

يطلب النظام من الطالب خلال الشهرين المقبلين اختيار مسار واحد من 4 مسارات، هي الطب وعلوم الحياة، والهندسة وعلوم الحاسب، والأعمال، والآداب والفنون

ويرتبط كل مسار بطبيعة مختلفة، فمسار الطب يناسب الطالب الميال للعلوم، ومسار الهندسة يناسب الطالب الميال للرياضيات والبرمجة، ومسار الأعمال يناسب الأرقام والإدارة، ومسار الآداب يناسب اللغات والمواد الأدبية

لكن المشكلة لا تقف عند الميل الشخصي، لأن اختيار المسار يغلق أبواب كليات كاملة، حتى لو حصل الطالب لاحقا على مجموع مرتفع داخل مساره المختار

فكليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي تقبل من مسار الهندسة فقط، ولا تقبل من مسار الطب، رغم أن كثيرا من الطلاب يربطون بين الطب والعلوم والذكاء الاصطناعي

كما تقبل الفنون الجميلة قسم عمارة من مسار الهندسة فقط، بينما يقبل قسم الفنون من كل المسارات، وتقبل الفنون التطبيقية من مساري الطب والهندسة فقط

وبالنسبة لكليات التجارة، يتيح النظام الالتحاق بها من جميع المسارات ما عدا مسار الآداب والفنون، وهو شرط يضع طالب الآداب أمام مفاجأة قاسية إذا غير رغبته لاحقا

أما كلية الألسن فتقبل من مسار الآداب فقط، بشرط دراسة اللغة الأجنبية الثانية في الصف الثاني بدلا من علم النفس، ولا تقبل من أي مسار آخر

وتقبل أقسام الجغرافيا وعلم النفس في كليات الآداب والتربية والبنات من مسار الآداب فقط، بينما تقبل الهندسة الزراعية من مسار الهندسة، وتتاح بقية أقسام الزراعة لمساري الطب والهندسة

كذلك، تقتصر كليات الثروة السمكية وعلوم الأرض وعلوم البترول والتعدين على مساري الطب والهندسة، بينما تتاح الحقوق ودار العلوم والإعلام والسياحة والآثار والاقتصاد والعلوم السياسية لعموم المسارات

ويرى الدكتور محمد كمال، أستاذ القيم والأخلاق بجامعة القاهرة والخبير التربوي، أن الحكم على مناهج البكالوريا لا يستقيم قبل رؤية الكتب، وهو رأي يكشف خطورة تأخير المعلومات على الأسر

وتبرز أهمية هذه الملاحظة لأن الطالب يختار المسار قبل أن تتضح له بصورة كافية طبيعة المناهج والامتحانات وشروط التنسيق، فتتحول القرارات المصيرية إلى اختيارات ناقصة البيانات

### تنسيق منفصل ورسوم إعادة الامتحان تزيدان ضغط الأسر

يفصل النظام تنسيق البكالوريا عن تنسيق الثانوية العامة، وهو ما يعني أن كلية واحدة قد تقبل طلاب البكالوريا بنسبة مختلفة عن طلاب الثانوية العامة في العام نفسه

وقد تقبل كلية الطب بجامعة عين شمس من البكالوريا بنسبة 97% ومن الثانوية العامة بنسبة 95%، أو يحدث العكس، بما يجعل المقارنة بين النظامين أكثر تعقيدا على الأسر

وبالإضافة إلى ذلك، قد يختلف الحد الأدنى للقبول في الكلية نفسها من مسار إلى آخر داخل البكالوريا، ولذلك لا يوجد مسار آمن بشكل مطلق أو مضمون مسبقا

ويقدم النظام مساري الطب والهندسة باعتبارهما الأوسع في فرص الكليات، لأنهما يتيحان الالتحاق بالكليات التخصصية والكليات العامة، بينما تظهر قيود أوضح على مساري الأعمال والآداب

ومع ذلك، لا يملك الطالب رفاهية اختيار المسار الأوسع فقط، لأن التفوق في مسار غير مناسب لقدراته قد يكون أصعب من التفوق في مسار أضيق لكنه أقرب لميوله

وتتضمن مواد الصف الثاني في مسار الطب الاختيار بين الرياضيات والفيزياء، بينما يتضمن مسار الهندسة الاختيار بين الكيمياء والبرمجة والذكاء الاصطناعي، ويتضمن مسار الأعمال الأعمال أو المحاسبة

أما مسار الآداب، فيجب الطالب على الاختيار بين علم النفس واللغة الأجنبية الثانية، مع ارتباط بعض الكليات بهذا الاختيار، وعلى رأسها الألسن التي تشترط اللغة الأجنبية الثانية

وبذلك، لا يختار طالب الآداب مادة لتحسين درجته فقط، بل يختار شرطاً قد يفتح أو يغلق كلية كاملة، وهو ما يزيد خطورة القرار داخل المسار نفسه

ويؤكد الدكتور تامر شوقي أن طالب العلوم والهندسة لا يجب أن يتوقف أمام دراسة التاريخ، لأن المادة أصبحت واقعا داخل النظام، كما أن الطالب درس التاريخ في سنوات سابقة

لكن هذا التبرير لا يلغي الأزمة، لأن إدخال التاريخ كمادة مشتركة عالية الوزن داخل مسارات علمية يرفع عبء الحفظ والاستيعاب على طلاب يستعدون لمسارات طب وهندسة وحاسب

وتؤكد وزارة التربية والتعليم أن البكالوريا تمنح فرصاً متعددة للامتحان وتقوم على تنمية المهارات بدلا من الحفظ، لكن الأسر تقيس النظام بوضوح المناهج وعدالة الرسوم واستقرار قواعد التنسيق

وفي النهاية، لا تكمن أزمة البكالوريا في تعدد المسارات وحده، بل في تحميل طالب الصف الثاني الثانوي قرارا مبكرا يحدد الكلية، ودرجة تمثل 67%، ورسوم إعادة امتحان، وتنسيقا غير مجرب

وتبقى الخلاصة أن الحكومة وضعت جيلا كاملا أمام نظام جديد قبل أن تزيل غموضه بالكامل، فصار الطالب مطالبا بالاختيار والحساب والدفع والتفوق، بينما لم يحصل بعد على ضمانات كافية للعدالة والاستقرار